

أدوات ومناهج البحث الجغرافي (جغرافيا طبيعية) الوحدة 1.

ذ: خلاف الغالبي

تصميم الدرس

/*- مدخل عام؛

/*- طرق وأوات البحث في الجغرافيا الطبيعية؛

/*- أمثلة ومناذج تطبيقية من هذه الطرق والأدوات.

المدخل

- مفاهيم ومصطلحات:
- تعريف الجغرافيا/الجغرافيا الطبيعية
- هل الجغرافيا علم؟
- أين نضع الجغرافيا: علوم إنسانية-علوم طبيعية/تغير موضوعات الجغرافية
- المنهج (المنهاج) – المنهجية – الطريقة (الأسلوب/الأداة) – المقاربة .

المنهج والمنهجية

● **المنهج (المنهاج) لغة:** هو الطريق الواض والمنهج هو الطريق المستقيم

أما معناه في اللغات الأخرى كالفرنسية والإنجليزية... (method/méthode): هو الطريقة والأسلوب أو الكيفية التي يصل بها العالم أو الباحث إلى نتائجه

● **فالمنهج اصطلاحاً إذا:** هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة محددة (انظر عبد الرحمن بدوي).

● **المنهجية (المنهاجية):** "العمل النقدي الذي يسري على مختلف إنتاجات البحث"

أي أنها: "العلم الذي يدرس كيفية تكوين المناهج وتطورها وتشغيلها، فهو علم يتعلق بدراسة التفكير وحول طبيعة الفكر وجوهره أداة الاستفهام (كيف)، وليس ماذا ولماذا وكيف وأين..."

بعبارة أخرى هي "تطبيق لمبادئ وعمليات منطقية على مختلف العلوم موضوعاً وبنية.. وهي تتميز بكونها تحليلية وليست تجريدية.. فهي تلخيص للمبادئ الضمنية لعلم ما".

مستويات البحث والنظر

نظرية المعرفة (إبستمولوجيا) + أنطولوجيا



نماذج (باراداييم)



مناهج البحث



طرق البحث

الأنطولوجيا: أحد بحوث الفلسفة الرئيسة الثلاث، وهو يشمل النظر في الوجود بإطلاق، مجرداً من كل تعيين أو تحديد، وهو عند أرسطو علم الموجود بما هو موجود، وبهذا سمي بمبحث الميتافيزيقا العام – ويترك البحث في الوجود من نواحيه المختلفة للعلوم الطبيعية والرياضية والإنسانية.

الإبستمولوجيا: مصطلح استخدم لأول مرة من قبل الفيلسوف الإسكتلندي جيمس فريديريك فيرير James Frederick Ferrier لوصف فرع من فروع الفلسفة المعنوية بطبيعية، ونطاق المعرفة، وتفسيرها بإيجاز، وكيفية الحصول عليها، وما هي الصلة بينها وبين الحقائق الموجودة من حولها...

الباراداييم (Paradigme/Paradigm) - من الناحية الإبستمولوجية وفي العلوم الإنسانية والاجتماعية -: هو تمثيل (أو تمثل) للعالم؛ طريقة للنظر إلى الأشياء (أو رؤيتها)؛ أنموذج متجانس للعالم يستند على مرتكزات محددة.

المقاربات المختلفة والمدارس الرئيسية للفكر الجغرافي

- الوضعية (الوضعية الجديدة) Néopositivisme؛
- الجغرافيا الراديكالية Radicale؛
- المقاربة السلوكية Comportement؛
- المقاربة "الإنسانية" Humaniste؛
- اتجاهات الحدائة وما بعد الحدائة Moderisme/post modernisme؛
- مدارس الفكر الأخرى.

مناهج البحث

المنهج التاريخي

المنهج الاستقرائي

المنهج الاستدلالي

منهج القياس

المنهج التكميمي (يعتمد القياسات الكمية المختلفة)

المنهج التلفيقي

المنهج التجريبي

* **المنهج الاستدلالي أو الاستنباطي:** وهي منهجية يُعتمد فيها على العقل كلياً للربط ما بين المقدمات والنتائج؛ ليُصار إلى الكشف عن عللها بناءً على المنطق والتأمل الذهني؛ وتكون بداياته في الكليات ويتدرج فيها وصولاً إلى الجزئيات.

* **المنهج الاستقرائي:** ويعتبر معاكساً تماماً للنوع السابق، حيث يعمد إلى البداية بالجزئيات ويصعد فيها تدريجياً إلى القوانين العامة، ويقوم بالدرجة الأولى على التجريب والملاحظة والتحكم بكل المتغيرات.

* **المنهج الاستردادي:** يستند إلى آلية استرجاع كل ما كانت عليه الحقائق في الماضي ليتحرى الدقة والمصادقية في مجريات الأحداث، وبالتالي تحليل القوى والمشكلات التي عملت على صياغة الحاضر.

* **المنهج الوصفي:** تتمثل مهمة هذا النوع من البحوث في تحليل الظواهر والمشاكل بأسلوبٍ وصفي

* **المنهج التجريبي:** هو أسلوب أو وسيلةٌ منهجيةٌ تُستخدم لغايات استقطاب البيانات والحصول عليها لغايات الوصول إلى المعرفة، ويتم ذلك بواسطة الرصد أو الملاحظة العلمية سواءً كان ذلك مباشراً أم غير مباشر، ومن الممكن أن ينشأ عن المنهج التجريبي فرضيةٌ تتطلب البرهنة والتأكيد بالاعتماد على ما يتوفر من أدلة

• **المنهج التاريخي:** هو وسيلةٌ بحثية تعتمد على الإتيان بالأدلة وتقويمها لاسترجاع الماضي، وتمحيص هذه الأدلة ثم تأليفها، وتنتقل هذه الأدلة فيما بعد لمرحلة الاستعراض لجميع الحقائق الصحيحة من حيث المدلول والتأليف، ليُصار إلى استنتاج جملةٍ من النتائج التي تعتمد على براهين علمية صريحة وواضحة، وبالتالي تسجيل ورصد وصفٍ دقيقٍ لكل الوقائع والأحداث الماضية ودراستها وتفسيرها وتحليلها وفقاً لأسسٍ علميةٍ منهجيةٍ دقيقة

* **المنهج المسحي:** هو أسلوبٌ منظمٌ يعتمد على تحليل الوضع الراهن لأي منشأة وتفسيره وتصويره، والذي يهتم بالأحداث التي تجري وقت إجراء البحث.

من أهداف مناهج البحث العلمي

- الإتيان بالأحكام الجديدة لحادثةٍ معينةٍ لم يتمّ البحث بها مسبقاً؛
- التوصل إلى الاختراعات والاكتشافات غير المسبوقة؛
- السعي إلى تكملة بحثٍ لم يتسنى لأحد الباحثين السابقين إتمامه؛
- تقديم التفصيل المجمل حول كلّ غامض، وتقديم الشروح والتحليلات؛
- جمع النصوص والوثائق والمسائل العلمية المتفرقة مع بعضها البعض؛
- استعراض موضوعٍ قديمٍ بطريقةٍ حديثةٍ مُبتكرةٍ لم يسبق استخدامها.

أدوات (طرق) البحث الجغرافي -الجغرافيا الطبيعية-

الجزء الأول نظرية ومنهجية:

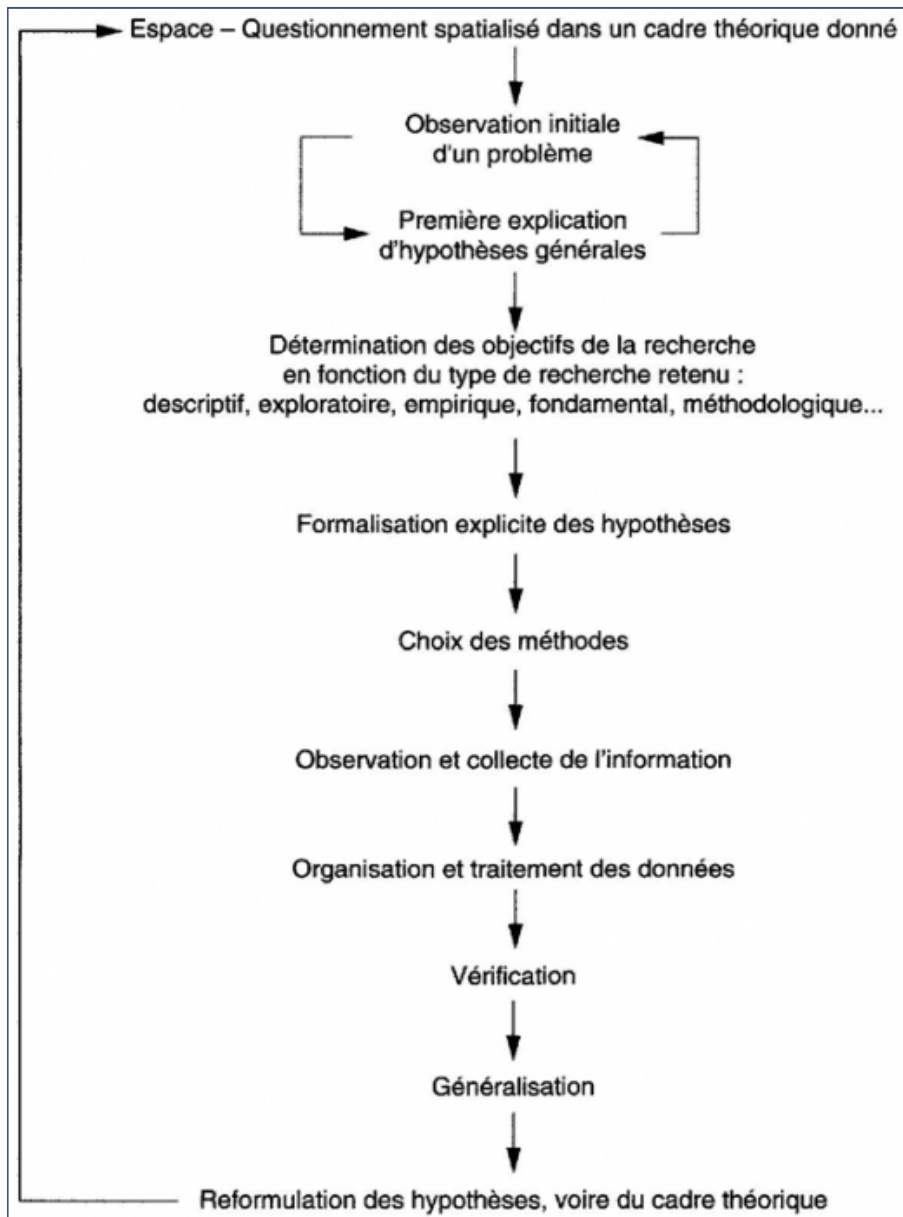
"تنظير" العالم - العالم (المحيط) تحت الملاحظة والمراقبة - القياس والتفسير - القرارات الإجرائية - أخذ عينات

الجزء الثاني جمع البيانات:

المشاهد الطبيعية (الفيزيائية أو المادية) - المناخات - الحياة النباتية - الاستشعار عن بعد - بيانات ثانوية - دراسة ميدانية عن البيئة البشرية.

الجزء الثالث تمثيل وتحليل:

الخرائط والرسوم البيانية - الإحصاء الوصفي - الإحصاء التوضيحي - التحليل الرياضي - التحليل الإقليمي - النمذجة - نظم المعلومات الجغرافية - تحليل المعنى.



المنهجية (الخطة العمل)

الجغرافية

La démarche
Géographique